

تاج العروس من جواهر القاموس

" والغَوَّاصُ : مَنْ يَغُوصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " كما فِي الصَّحاحِ .
وقال الأزهري : يُقَالُ لِلَّذِي يَغُوصُ عَلَى الْأَصْدَافِ فِي الْبَحْرِ فَيَسْتَخْرِجُهَا : غَائِصٌ وَغَوَّاصٌ . " وفي الحدِيثِ " الَّذِي لَا طُرُقَ لَهُ " لُعِنَتِ الْغَائِصَةُ الْمُغُوصَّةُ " . هَكَذَا فِي الْأُصُولِ الْمَوْجُودَةِ بِحَذْفِ وَاوِ الْعَطْفِ وَوُجَدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِوَاوِ الْعَطْفِ وَهُوَ الصَّوَابُ . وَمِثْلُهُ فِي النَّهْأِيَةِ وَاللَّسَانِ وَالْعُبابِ وَالتَّكْمِيلَةِ وَفِي بَعْضِ الرُّوَائِيَّاتِ : الْمُتَغَوَّصَةُ " أَيْ الَّتِي لَا تُعْلَمُ زَوْجُهَا أَنْ نَهَّأَهَا حَائِصٌ فَيُجَامِعُهَا وَهَذَا تَفْسِيرُ الْغَائِصَةِ .
وَقَالُوا : الْمُغَوَّصَةُ : هِيَ الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِصًا " وَتَكْذِبُ " فَتَقُولُ لَزَوْجِهَا أَنَا حَائِصٌ " وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ فِي زَوَائِدِ بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ وَكَلَامِ الْمُصَنِّفِ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ وَتَأَمُّلٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْغَائِصُ : الْهَاجِمُ عَلَى الشَّيْءِ نَقْلًا الْجَوْهَرِيَّ وَتَرْكُهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا . وَالغَوَّاصُ : الْمَغَاصُ قَالَهُ اللَّيْثُ . وقال الأزهري : لَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ إِلَّا لَهُ .
وَالغَوَّاصُ كَرُمَّانٍ جَمْعُ غَائِصٍ . وَغَوَّاصُهُ فِي الْمَاءِ : غَطَّاهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ يَغُوصُ عَلَى حَقَائِقِ الْعِلْمِ وَمَا أَحْسَنَ غَوَّاصَهُ عَلَيْهَا . وَمَا غَاصَ غَوَّاصَةً إِلَّا أَنْ خَرَجَ دُرَّةً . وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ صَاغَةِ الْفِقْرِ وَغَاصَةِ الدُّرَرِ .
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ سَاسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : " غُصَّ يَا غَوَّاصُ " كُلُّ ذَلِكَ نَقْلًا الزَّيْنُ مَخْشَرِيَّ . وَالغَوَّاصُ : الْمُحْتَالُ فِي تَدْبِيرِ الْمَعِيشَةِ وَهُوَ كِنَايَةٌ .

فصل الفاء مع الصاد .

فترص .

" فَتَرَصَّهُ " نَأْهَمْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ " قَطَعَهُ " . هَكَذَا نَقْلًا الْجَمَاعَةُ وَهُوَ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لابْنِ الْقَطَّاعِ هَكَذَا . وَمَا أَحْجَاهُ بزيادة التَّاءِ وَأَصْلُهُ فَرَصَهُ أَيْ قَطَعَهُ .
فحص .

" فَحَصَ عَنْهُ كَمَا نَعَى " يَفْحَصُ فَحْصًا : " بِحَثِّ " وَيُقَالُ : الْفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ كُلِّ شَيْءٍ " كَتَفَحَصَّ . وَافْتَحَصَّ . قال الأعرشي يَمْدَحُ عَلَاقِمَةَ بْنِ عُلاَنَةَ : .

وَإِنْ فَحَصَ النَّاسُ عَنْ سَيِّدٍ ... فَسَيَّدُكُمْ عَنْهُ لَا يُفْحَصُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
رُبَّمَا قَالُوا : فَحَصَ " الْمَطَرُ التُّرَابَ " إِذَا " قَلَبَهُ " وَنَحْوِي بَعْضَهُ
عَنْ بَعْضٍ فَجَعَلَهُ كَالأُفْحُوصِ وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُ غَيْثِهِ . فَحَصَ " فُلَانٌ :
أَسْرَعَ " . يُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ يَفْحَصُ أَيُّ يُسْرِعُ . " وَالصَّبِي " إِذَا "
تَحَرَّكَتْ ثَنَائِيَاهُ " يُقَالُ لَهُ : قَدَّ فَحَصَ . فَحَصَ " الْقَطَا التُّرَابَ "
إِذَا " اتَّخَذَ فِيهِ أُفْحُوصًا " بِالضَّمِّ " وَهُوَ مَجْثَمُهُ " لِأَنَّهُ تَفْحَصُهُ .
قَالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ : .

وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا ... نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ الْقَطَاةِ
الْمُطَرِّقِ وَالْجَمْعُ أَفْحِصُ . قَالَ عَيْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ الْعَيْشَمِيُّ .
إِذَا تَجَاهَدَ سَيَرُ الْقَوْمِ فِي شَرْكِ ... كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولٌ .

نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا فُبَصًا ... كَأَنَّهُ بِالْأَفْحِصِ
الْحَوَاجِيلُ